الدعوة إلى إعادة تكوين أبناء الجالية لدمجهم في المدرسة المغربية

بني ملال: **محمد رفيق**

■ انتهت أشغال ندوة علمية حول موضوع الهجرة، احتضنتها مدينة الفقيه بن صالح، بين 27 و29 يناير الجاري، إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها، إحداث مراكز خاصة لإعادة إدماج التلاميذ من أبناء الجالية، من خلال إعادة تكوينهم في اللغة العربية، لتسهيل ولوجيتهم إلى المدرسة المغربية والمؤسسات التعليمية، وتفعيل القانون 002/03 بخصوص هجرة الأفارقة من جنوب الصحراء، وإنشاء صندوق لدعم المهاجرين في وضعية صعبة بالخارج، على خلفية الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي تأثرت بها دول المهجر التي توجد بها الجالية المغربية.

ودعا المتدخلون إلى تخصيص دعم مادي ولوجيستي للباحثين المغاربة في ميدان الهجرة، وإحداث شبكة وطنية للجمعيات المهتمة بقضايا الهجرة في أفق تشكيل فيدرالية وطنية تعنى بالموضوع.

وشارك في الملتقى العلمي والثقافي، الذي نظمه منتدى بني عمير في نسخته الثانية، فعاليات علمية من بلدان الهجرة، وأساتذة من جامعات مغربية، وباحثون ومختصون مغاربة وأجانب.

وقالت مصادر من الجمعية المنظمة إن الملتقى يروم المساهمة في إعداد استراتيجية مشتركة بين الجمعيات والمؤسسات المهتمة بقضايا الهجرة، من أجل اقتراح وإيجاد الحلول الكفيلة بالحد من مشاكلها.

وناقش المنتدى إشكالية الهجرة من خلال محوري «الحق في الهجرة بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية»، و«المشاكل الاجتماعية لعائلات المهاجرين»، بالإضافة إلى ورشات عمل وندوات، نشطها أساتذة جامعيون، وخبراء متخصصون في المجالين الاقتصادي والقانوني، ومسؤولون عن بعض المنظمات الدولية.

مشاركون في المنتدى (خاص)

ونظم الملتقى تحت شعار «الحق في الهجرة»، برعاية الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج، ومجلس الجالية المغربية بالخارج، حول القضايا المرتبطة بالهجرة، وشدد المشاركون على أهمية استمرارية هذا المنتدى، باعتبارجهة تادلة – أزيلال من المناطق الأولى التي تتوفر على أكبر عدد من أعضاء الجالية المغربية بالخارج.

وقال إدريس أجبالي، عن مجلس الجالية المغربية، إن الجهة لعبت دورا أساسيا في ترسيخ مفهوم «الهجرة الإيجابية»، مشيرا إلى السمعة الطيبة لهذه الجالية، ومشاركتها في التنمية، مضيفا أن الجالية المغربية بالخارج تتميز بثلاث صفات أساسية مقارنة مع باقي الجاليات، تتمثل في أنها «جالية معولمة»، بوجودها في حوالي 52 بلدا بالعالم، وحدد الصفات الأخرى التي تتميز بها هذه الجالية في أنها «مكثفة»، وفي كون مغاربة العالم يمثلون كل الأجيال والفئات.

من جانبه، أكد رئيس جمعية منتدى بني عمير، سعيد العلام، في تصريح لـ«المغربية»، أن الهجرة «نعمة»، لمساهمة المهاجر في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، داعيا إلى بلورة «رؤية بعيدة المدى» لمفهوم الهجرة، ودراستها انطلاقا من أبعادها الثلاث (البلدان المصدرة والمستقبلة، ثم بلدان المنفذ)، معتبرا أن الدورة الثانية مرت بنجاح أكبر، على غير المتوقع، من حيث الحضور الوازن، وطبيعة النقاش الذي دار حول إشكالية الهجرة، والهدف، يقول العلام، هو المساهمة في إعداد استراتيجية لحل مشكل الهجرة على الصعيدين الوطني والدولي، وتمكين الجمعيات التي تتقاسم المبادئ نفسها من الانخراط في شبكة وطنية تهتم بموضوع الهجرة، وتأطير المهاجرين ومساعدتهم للخروج من الوضعية الصعبة التي يتخبطون فيها في دول المهجر، أو داخل بلدانهم، لتسهيل إدماجهم بالشكل المطلوب واللائق ●